**عنوان البحث**

**أستطلاع اراء ذوي الاطفال من موظفي جامعة بغداد بمدى مشاهدة اطفال العراق لنشرات الاخبار التلفزيونية .**

**اعداد**

**د.بشرى داود سبع السنجري**

**مدرس / قسم الصحافة الاذاعية والتلفزيونية**

**المستخلص**

**تناولهذاالبحثتعرضالاطفالللنشراتالاخباريةالتلفزيونية – دراسةمسيحةلاستطلاعاراءذويالاطفالالذينتتراوحاعمارهمبين 3 ـ 12 سنةمنموظفيجامعةبغداد،لمعرفةمدىميلأطفالالعراقلمشاهدةالاخبارالتلفزيونية،وكيفيتلقىالاطفالالخبرالتلفزيوني؟ماهيدوافعميلالطفلالعراقيلمشاهدةالنشراتالاخبارية؟واسبابعزوفالاطفالعنمشاهدةالنشراتالاخبارية؟هليحاكيالطفلالعراقيالنموذجالذييشاهدهفينشراتالاخبار؟وهليصدقالاطفالالمشاهدالتييشاهدونهافينشراتالاخبار؟كلهذهالتساؤلاتكانتضمنالاهدافالتيسعتالباحثةلايجادالاجاباتالعلميةعنها .**

**واشتملهذاالبحثعلىالاطارالنظريالذيتناولالطفلوالاخبارالتلفزيونيةوالاطارالمنهجيالذيتناولالخطواتالمنهجيةالتياقتضتهاضروراتالبحثومنهااعدادوتصميماداةالبحث ( استمارةالاستبانة) التيتمتطبيقهاعلىعينةقوامها (200) مفردةمنموظفيجامعةبغدادالذينيملكوناجهزةاستقبالالبرامجالتلفزيونيةولديهماطفالتتراوحاعمارهمبين 3ـ 12 سنة .**

**ثمجرىتحليلالبياناتأحصائياوعرضنتائجالبحثالميدانيةوتفسيرهافضلاعنالنتائجالعامةالتيتوصلاليهاالبحثوتتلخصفيالآتي :**

**1- أناقبالالاطفالعلىمشاهدةالبرامجالتلفزيونيةسلوكاتصاليلايتأثربالجنس .**

**2- طغيانظاهرةالمشاهدةالجماعيةوالتيتشكلالنمطالمثاليلمشاهدةالبرامجالتلفزيونيةبالنسبةلذويالاطفالمنافرادعينةالبحث .**

**3- ارتفاعنسبةمشاهدةالنشراتالاخباريةالىأكثرمننصفالعينةحيثبلغت 70% منمجموععينةالبحثموزعةبين 42,5% منالذكورو27,5% منالاناثوتبينوجودفروقاذادلالةمعنويةفيمدىالمشاهدةونوعالجنس**

**4- أتضحمننتائجالدراسةاناسبابارتفاعنسبةمشاهدةالنشراتالاخباريةجاءنتيجةلانعكاساتالواقعبعدسقوطالنظامفيبغدادودخولقواتالاحتلالحيثتغيرتصورالحياةاليوميةالتييعيشهااطفالالعراقتحتمظلةالصراعالداميوانتشارالقواتالمحتلةفيالشوارعوالساحاتمماولدتلديهمشحناتانفعاليةووجدوفيالمشاهدالتيتعرضفيالنشراتالاخباريةصورحقيقيةلواقعيومي،فضلاعنطغياننمطالمشاهدةالجماعيةممايؤديالىتعرضالاطفاللبرامجالكباروالصغارعلىحدسواء.**

**5- أظهرتنتائجالبحثوجودعلاقةبينعمرالطفلونسبةمشاهدةالنشراتالاخبارية،حيثتزدادنسبةالمشاهدةعندالاطفالالاصغرسنا،وتبينانمشاهدةالنشراتالاخبارتتناسبعكسيامععمرالطفل .**

**6- أوضحتالنتائجالخاصةبأسبابعدممشاهدةبعضالاطفالالنشراتالاخبارية،انفقرة ( لاتثيرأهتمامالاطفال ) احتلتالمرتبةالاولىحيثشكلتنسبة 46,7% منمجموعالاطفالالذينلايشاهدونالنشراتالاخبارية .**

**7- تبينمننتائجالبحثاناهتمامالاطفالبالصورأعلىمنالمحتوى،وانالاطفاليركزونعلىالمظاهرالبصريةوالصورالمعروضةفيالنشراتالاخباريةأكثرمنالمحتوى،مثلاصور( الجنود،الدبابات،الاسلحة،الانفجارات،القتل..) ويعزىذلكالىانالاطفالغيرقادرينعلىالتفكيروالتحليلالمنطقيلذايكونفهمالاطفالللمشاهدالتييشاهدونهامرتبطابظواهرمحيطةبهم .**

**8- أنالذكورمنالاطفالأكثرمنالاناثميلالتصديقمضامينالنشراتالاخباريةوانهماكثرميلالمحاكاةالنماذجالتييشاهدونهافيالنشراتالاخباريةفياثناءالعبويميلونالىتقمصبعضالمشاهدوالادوارالتيتتطابقمعميولهمورغبات**

**المقدمة**

يتعرض طفل اليوم ومنذ سنواته الاولى الى سيلا من الرسائل التلفزيونية المختلفة والمتنوعة يكتسب منها ثقافة جديدة يضيفها لثقافته التي اكتسبها من الاسرة او المدرسة او المجتمع الذي يعيش فيه ،ويفضل الاطفال التلفزيون كوسيلة تسلية لاتتطلب مجهودا،ويجد معظمهم في برامج التلفزيون شيئا من الراحة والاسترخاء وتشير الدراسات الى ان التلفزيون اصبح عنصرا اساسيا في حياة الطفل يشغل حيزا كبيرا من وقته بغض النظرعن النوع والسن ،وقد ركزت دراسات كثيرة تتعلق بالتلفزيون واثره على الاطفال على البرامج المخصصة للاطفال فيما اغفلت هذه الدراسات التاثيرات المحتملة لتعرض الاطفال للبرامج المخصصة للكبار،ونتيجة لتغير عادات وانماط المشاهده وطغيان نمط المشاهده الجماعية من ناحية وازدياد اخبار الحروب والكوارث ومشاهد العنف من ناحية اخرى برزت ظاهرة تعرض الاطفال للنشرات الاخبارية التلفزيونية بشكل واضح وشكلت ظاهره اتصالية تتطلب الوقوف عندها ، ودراستها لمعرفة مدى ميل الاطفال لمشاهدة الاخبار التلفزيونية ،وكيف يتلقى الطفل الخبر التلفزيوني؟وتمثل هذه الدراسة جهد متواضع في هذا السياق .

واشتملت هذه الدراسة على الاطار النظري الذي تناول الطفل والاخبار التلفزيونية اما الاطار المنهجي فتناول الخطوات المنهجية التي اقتضتها ضرورات البحث واعداد وتصميم اداة البحث ( استمارة الاستبانة) ثم تحليل البيانات وعرض نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها فضلا عن النتائج العامة التي توصلت اليها الدراسة .

**الطفل والاخبار التلفزيونية:-**

الطفولة هي تلك الفترة التكوينية من حياة الانسان ، فيها ترسى دعائم الشخصية وتتحدد معالمها بدرجة كبيرة ، وهي المرحلة المثلى للتعلم ولاستيعاب الخبرات التي يتعرضون لها ، لذا فأن ثمة خصائص مميزة للاطفال وتعد مهمة في المنظور النمائي عند الاطفال وهي : النشاط والحركة ، النزعة الى الاستكشاف ، النزعة الى الخيال ، الاستيعابية ، الاقتدائية وتقمص لنماذج السلوك ([[1]](#footnote-2))

و التلفزيون بوصفه الوسيلة الاعلامية التي تقتحم كل بيت وتخاطب افراد الاسرة جميعا وتقدم برامجها في اطار الترفيه والتسلية لديهالقدرة على تشكيل مواقف الاطفال واتجاهاتهم ،ان حصر المعطيات الاساسية لعدد ساعات المشاهدة والعلاقة بين التلفزيون ومنظور الطفل وقيمه توضح مدى قدرة هذا الجهاز بالاستحواذ على عقول وخيال الاطفال والتي بدأت تتعاظم بوتيرة عالية وتلعبدورا مهما في تنشئة الاطفال اجتماعيا الى درجة انه بات ينافس الاسرة والمدرسة وكافة المؤسسات التربوية الاخرى، حيث اوضحت الدراسة التي اجريت على اطفال القاهرة ان متوسط وقت مشاهدة الطفل للتلفزيون يصل الى نحو33 ساعة في الاسبوع وهو ما يفوق الوقت الذي يمضيه الطفل في المدرسة أو في اللعب او مع ابويه ([[2]](#footnote-3))

ومما لاشك فيه ان للصورة التلفزونية تأثير فعال على وجدان الطفل وخاصة وانها تتجاوب مع ما يسميه علم النفس بالوعي الحركي والحسي لدى الاطفال وتحدث في ادراكه استجابات معينة وتساهم في تشكيل وعيه وتصوره لاشياء الواقع التي تصبح فيما بعد جزء من مخزونه الثقافي والمعرفي ، وتعد الصورة اكثر قبولآ كلما كانت ملائمة للواقع الذي يعش في كنفه الطفل لانها تصبح مصدرآ من مصادر استيطان الطفل لقواعد السلوك الاجتماعي([[3]](#footnote-4))

فالتلفزيون يحمل كما هائلا من المعلومات بالكلمة والصورة ، ويخطئ من يتصور ان الاطفال عاجزون عن فهم منطق الصورة وقد اثبتت الدراسات ان قدرة الاطفال التحليلية البصرية تطورت كثيرا في العقود المنقضية ،وتقول الباحثة الامريكية (باتريسيا قرنفيلد ) " ان ما تغير اكثر من غيره خلال الخمسين عامآ المنقضية هو استخدام الطفل لعينه اكثر من حواسه الاخرى مما جعل قدرته التحليلية البصرية تفوق قدرته التحليلية الاخرى " ([[4]](#footnote-5))

يتعلم الاطفال الكثير من الافكار عن طريق البرامج التلفزيونية حيث يعتبر التلفزيون مصدرا من مصادر المعلومات وحينما يكون مصدرا للأنباء يشد الانتباه حول قيم واتجاهات معينة ، ويعكس رموزا لما تم اختياره من الواقع ، فألاخبار التي تختاروتنقل عن بلد او شخص معين وهي تسم هذا البلد او الشخص بالعدوان انها تضعها في اطار العدوان وتطبع في الاذهان صورة غير محببة عن ذلك البلد او الشخص وقد كشفت ابحاث كثيرة تتعلق بالتلفزيون وعلاقته بالطفل عن مدى تأثيرهذه البرامج في تكوين سلوك اجتماعي ايجابي أو سلبي لدى الاطفال .

وقد يسبب التلفزيون بما يعرضه في نشرات الاخبار من مشاهد رعب وعنف قلقا نفسيا للطفل الذي يشاهد كل ما يعرضه التلفزيون سواء معد له او للكبار وذلك لان الطفل يتميز بالفضول من ناحية والعناد من ناحية اخرى لهذا يقبل على مشاهدة المضامين المعدة للكبار([[5]](#footnote-6))

وقد توصلت الابحاث التي اجراها ( ماتيد ليبمان ) وفريق بحثه في جامعة مونكلاد في نيوجرزاي الامريكية الى ان عدد كبير من الاطفال يتعرض عند مشاهدة التلفزيون الى كم هائل من المعلومات لا اثر لها في برامجهم ومعنى ذلك انه حتى لو اجهد منتجو برامج الاطفال انفسهم في تقديم مواد قريبة من الاطفال فأن هؤلاء لن يدركو الشئ الكثير من البرامج الاخرى وخاصة البرامج الاخبارية التي اصبحت تطغى على عدد كبير من المحطات التلفزيونية والتي تتناول مصطلحات وتسميات بعيدة عن عالم الطفولة ، كالحديث عن الارهاب ، والقتل ، والجوع والمرض ...) وتحمل هذه الاخبار معلومات كثيرة وتكررمرارا في اليوم الواحد حتى باتت تمثل الجزء الاكبر مما يبثه التلفزيون .([[6]](#footnote-7))وقد أدى هذا التحول النمطي للعقول الى انحسار نسبة مشاهدة الاطفال للبرامج الموجهة لهم في دراسة اجريت لاستطلاع الرأي حول برامج الاطفال ومدى استفادة الطفل المصري منها جاء الاستطلاع برأي صريح( ان هذه البرامج لا ضرورة لها ، ولا يشاهدها احد منهم بسبب ما تضمنه من معرفة او معلومة سطحية ، والغالبية من الاطفال تفضل المعلومة في برامج الكبار) .( [[7]](#footnote-8))

ان الطفل الصغير الذي يشاهد التلفزيون يدخل عالما من المواد يتجاوز تماما قدرته على السيطرة والفهم وعلى الرغم من ان الصور التي تظهر على شاشة التلفزيون قد تكون انعكاسات لأناس واشياء مألوفة ، الا انها تبدو وكانها نوع من السحر، فالاطفال لا يستطيعون فهم كيف تظهر هذه الاشكال والصور الالكترونية الوامضة الى الوجود ([[8]](#footnote-9)) ، ولكنها تجذبهم الى عالم يعج بالمعلومات والافكار .

وتأخذ مشاهدة النشرات الاخبارية من الاطفال سواء كانت بشكل متعمد او غير متعمد أوقاتا ومجهودا فضلا عن ما تتركه من اثار وجدانية وانفعالية على سلوكهم وشخصياتهم .

**الاطار المنهجي:-**

**مشكلة البحث :-**

لقد توصلت العديد من الدراسات الميدانية التي اجريت عن مشاهدة الاطفال للبرامج التلفزيونية الى ان بعض الاطفال يبدي اهتماما ملحوظا بنشرات الاخبار وتتباين نسبة الاهتمام من طفل الى اخر . ومن ابرز البحوث التي توصلت الى هذه النتيجة البحث الذي تم في الولايات المتحدة الامريكية والذي اجراه(ماكينتر، وتينان) اللذان وجدا ان نصف عينتهما يشاهدون اخبار التلفاز وقد اكدت هذه النتيجة الدراسة التي قام بها (ماكلود ‘ واتكن ، وجافي ) في الولايات المتحدة الامريكية والتي توصلت الى ان ثلث عينة البحث كانوا يشاهدون اخبار التفاز([[9]](#footnote-10))هذا ماحفز الباحثة لمعرفة مدى مشاهدة اطفال العراق للنشرات الاخبارية التلفزيونية ومن هذا المنطلق تكون الاحساس بالمشكلة البحثية ،حيث ان المشكلة البحثية هي موقف غامض يحتاج الى تفسير وتساؤلات تحتاج الى اجابة الامر الذي دعانا للبحث عن الاجابة على التساؤل الرئيس لهذه المشكلة وهو:

هل يشاهد اطفال العراق النشرات الاخبارية التلفزيونية؟

ولما كان من الضروري ان تصاغ مشكلة البحث بطريقة واضحة الى جانب امكانية استبدال الفروض في بعض البحوث ،بخطوة بديلة هي طرح مجموعة من التساؤلات التي يسعى البحث الى ايجاد الاجابة عليها باعتبار هذا النوع من البحوث لاتوجد له فروض ولايستهدف اختبار فروض معينة ،نظرا لعدم تناول المشكلة من قبل ([[10]](#footnote-11))

لذا تتطلع الباحثة الى ايجاد الاجابة العلمية عن السؤال المشار اليه ،والاسئلة المتفرعة عنه على وفق السياق الآتي :

1ـ مدى مشاهدة اطفال العراق للنشرات الاخبارية التلفزيونية ؟

2 ـ ماهي دوافع ميل الطفل العراقي لمشاهدة نشرات الاخبار؟

3ـ اسباب عزوف الاطفال عن مشاهدة النشرات الاخبارية ؟

4ـ هل يحاكي الطفل العراقي النموذج الذي يشاهده في نشرات الاخبار ؟

5 ـ هل يصدق الاطفال المشاهد التي يشاهدونها في نشرات الاخبار ؟

**أهمية البحث :-**هذا البحث وما يسفر عنه من مؤشرات ونتائج ومعطيات ، يفتح الباب امام الدراسات والبحوث الموسعة في سياق الموضوع ذاته .

**أهداف البحث :-**يهدف البحث الى الاجابة عن السؤال الذي هو المحورالرئيس لهذه الدراسة وهو :هل يشاهد أطفال العراق النشرات الاخبارية التلفزيونية ؟ ويسعى الى التوصل لمؤشرات علمية مفيدة في اطار ما هو مرسوم من الاهداف .

**منهج البحث :-**اعتمدت الباحثة على منهج ( المسح ) الذي يعد جهدا علميا ومنظما للحصول على البيانات والمعلومات والاوصاف حول ظاهرة أو مجموعة من الظاهرات لموضوع البحث ([[11]](#footnote-12)) وان مقتضيات البحث وطبيعته الاجرائية قد فرضت اتباع هذا المنهج بوصفه من المناهج الاكثر شيوعا في مجال الجهود البحثية التي تتعلق بطبيعة الظاهرة ليقوم الباحث ب( وصف الظاهرة والوصول الى اسبابها والعوامل التي تتحكم فيها واستخلاص النتائج ) ([[12]](#footnote-13)) بعد تجميع البيانات وتنظيمها وتحليلها للوصول الى نتائج تتلائم واهداف البحث فضلا عن تفسير النتائج المتعلقة بالظاهرة ووضع التوصيات والحلول العلمية لها .

**مجتمع البحث وتحديد العينة :-**ان مجتمع البحث هو المجتمع الذي يهدف الباحث الى دراسته وتعميم النتائج على كل مفرداته ، ولكن يصعب في بعض الحالات تحديد خصائص هذا المجتمع لضخامته وعدم تجانسه ،او لعدم توافر الامكانات والمستلزمات للقيام بحصر شامل لكل مفرداته الامرالذي يضطر الباحثين اللجوء الى اسلوب العينات لاختيار العدد الممثل لمفردات المجتمع الكلي . فالعينة هي عبارة عن عدد محدود من المفردات التيسيتعامل معها الباحث منهجيا ويسجل من خلال هذا التعامل البيانات الاولية المطلوبة ويشترط في هذا العدد ان يكون ممثلا لمجتمع البحث في الخصائص والسمات التي يوصف من خلالها هذه المجتمع ([[13]](#footnote-14)) ويتمثل مجتمع البحث الذي نحن في صدده في ذوي الاطفال الذين تتراوح اعمارهم بين 3 ـ 12 سنة ممن يملكون جهاز استقبال البث التلفزيوني.

**نوع العينة وحجمها : -**واجهت الباحثة صعوبات في اختيار العينة الممثلة لمجتمع البحث وذلك لسعة المجتمع وعدم تجانسه من جهة ، وعدم استقرار الوضع الامني في العراق من جهة اخرى مما شكل عائقا امام تحرك الباحثة لاختيار العينة من مناطق متفرقة في مدينة بغداد لذا لجأت الى اختيارعينة من موظفي جامعة بغداد لتوافر الشروط الثلاث التي يتم اختيار العينة على اساسها وهي : التكلفة مقابل القيمة قيود الوقت ، وهدف الدراسة ([[14]](#footnote-15)) وتعتبر العينة في هذه الدراسة من العينات غير الاحتمالية التي يزداد استخدامها عندما نريد الوصول الى جمهور له خصائص معينة وبلغ حجم العينة(200)مفردة من ذوي الاطفال الذين يملكون اجهزة استقبال البرامج التلفزيونية ولديهم اطفال تتراوح اعمارهم من 3ـ 12 سنة .

الجدول رقم (1 )

يوضح توزيع العينة حسب الجنس والفئة العمرية للاطفال

|  |  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| عمر  الاطفالجنس  الاطفال | 3ـ 6 سنوات | | 6ـ 9 سنوات | | 9ـ 12 سنة | | المجموع | |
| الذكور | ت | % | ت | % | ت | % | ت | % |
| 46 | 23 | 37 | 18,5 | 17 | 8,5 | 100 | 50 |
| الاناث | 57 | 28,5 | 18 | 9 | 25 | 12,5 | 100 | 50 |
| المجموع | 103 | 51,5 | 55 | 27,5 | 42 | 21 | 200 | 100 |

اظهرتالنتائج, انحجمالعينةفيمجتمعالبحثقدتوزعتكالآتي :ارتفاعنسبةالاطفالالصغارالذينتتراوحاعمارهممن 3ـ6 سنةحيثشكلت نسبة 51,5% من مجموع العينة ، فيما بلغت نسبة الاطفال الذين تتراوح اعمارهم بين 6-9سنوات 27,5 % اما الفئة العمرية التي تتراوح بين 9-12 سنة بلغت 21% من عينة البحث

**سابعآ : اداة البحث :** ان صحيفة الاستبيان هي اداة لجمع البيانات في هذا البحث والتي تعرف بأنها ( اسلوب جمع البيانات الذي يستهدف استثارة الافراد المبحوثين بطريقة منهجية ومقننةللحصول منهم على افكاروحقائق واراء معينة في اطار البيانات المرتبطةبموضوع الدراسةواهدافها)([[15]](#footnote-16)) وتعد صحيفة الاستبيان اداة مثلى لتطبيق منهج المسح ولأجل الحصول على فقرات المقياس اجرت الباحثة دراسة استطلاعية اولية مكونة من20 فردآ اختيرت عشوائيآ من مجتمع البحث بنسبة10% من العينة الكلية للبحث وتم توجيه عشرة اسئلة مفتوحة لهذه المفردات ومن خلال تحليل الاجابات توصلتالباحثة الى صياغة مجموعة فقرات الصحيفة التي روعي في اعدادها الاعتبارات الاتية :

1ـ مراجعة مشكلة البحث والتساؤلات المطروحة .

2ـ تضمينها البيانات الديموغرافية للمبحوثين .

3ـ أستهدفت الباحثة في ترتيبها لاسئلة الصحيفة تيسير الاسئلة على المبحوثين وتوفير الوقت والجهد من خلال الانتقال من الاسئلة العامة الاكثر تحديدا .

4 ـ تضمينها عدد من الاسئلة ( المكررة ) للتأكد من صحة بعض الاجابات من خلال صياغة بعض الاسئلة بطرائق مختلفة .

**اختبار الصدق والثبات : -**تستهدف هذه الخطوة التأكد من صلاحية الاداة للتطبيق ومصداقية نتائجها وقد تحققت الباحثة من صدق الاداة وثباتها من خلال :

**أ ـ الصدق الظاهري :** استخدمت الباحثة الصدق الظاهري الذي يقوم على عرض الصحيفة على مجموعة من الخبراء المختصين [[16]](#footnote-17)\*\*لمعرفة مدى الاتساق الداخلي لفقرات الاستمارة وترتيب الاسئلة وتسلسلها .

**ب ـ الثبات :**وبهدف ايجاد الثبات لاداة البحث وصدقها بغية تحقيق الاتساق في النتائج التي من المؤمل الحصول عليها فأن الباحثة اعتمدت طريقة اعادة الاختبار وتطبيق الاستمارة في مدة لاحقة بأسلوب (test- re- test ) وقد تم ذلك من خلال اختبار عينة قوامها 20 مبحوثا اي بنسبة 10% من حجم العينة , وارتأت الباحثة ان تكون المدة الزمنية بين الاختبار الاول والثاني اسبوعين ، ولايجاد درجة الارتباط بين الاختبارين تم استخدام معامل ارتباط بيرسون كقاعدة للاختبار ، وقد تبين ان هناك ثباتا بمقدار 95% كحد اعلى

**المبحث الثاني**

أستعراض النتائج وتحليلها :

جدول رقم (2)

*يوضح توزيع مجموعة الدراسة طبقآ لمدى مشاهدة الاطفال للتلفزيون*

|  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| *جنس*  *مدى الاطفال*  *المشاهدة* | *الذكور* | | *الاناث* | | *المجموع* | |
| نعم | ت | % | ت | % | ت | % |
| 100 | 50 | 100 | 50 | 200 | 100 |
| لا | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 |
| المجموع | 100 | 50 | 100 | 50 | 200 | 100 |

تشير بيانات الجدول رقم (2) الى ارتفاع نسبة مشاهدة التلفزيونية حيث يقبل على المشاهدة 200 طفلآ وطفلة بنسبة 100% ويتساوى مدى المشاهدة بين الذكور والاناث مما يشير الى ان اقبال الاطفال على مشاهدة برامج التلفزيون هو سلوك اتصالي لايتأثر بالجنس .

جدول رقم (3)

يبين توزيع عينة الدراسة طبقآ لنمط مشاهدة التلفزيون والجنس

|  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| الجنس  نمط  المشاهدة | الذكور | | الاناث | | المجموع | |
| دائمآ | ت | % | ت | % | ت | % |
| 65 | 32,5 | 82 | 41 | 147 | 73,5 |
| احيانآ | 32 | 16 | 16 | 8 | 48 | 24 |
| نادرآ | 3 | 1,5 | 2 | 1 | 5 | 2,5 |
| المجموع | 100 | 50 | 100 | 50 | 200 | 100 |

تدل بيانات الجدول رقم(3)الى عدة نتائج من اهمها: تتوزع مشاهدة الاطفال على ثلاث درجات هي : المشاهدة الدائمة والتي جاءت بالمرتبة الاولى بنسبة 73,5 % من مجموع عينة البحث والمشاهدة احيانآ بنسبة 24 % والمشاهدة نادرآ بنسبة 2,5 % , كما اشارت النتائج الى ارتفاع نسبة المشاهدة بين الاناث بنسبة 41 % وهي اعلى من نسبة مشاهدة الذكور التي بلغت 32,5 % وقد يعود ارتفاع معدل المشاهدة الدائمة بين الاناث الى تواجد الاناث في المنزل لفترات اطول من الذكور .

جدول رقم (4)

يبين توزيع عينة الدراسة طبقآ لطبيعة المشاهدة والجنس

|  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| الجنس  طبيعة المشاهدة | الذكور | | الاناث | | المجموع | |
| بمفرده | ت | % | ت | % | ت | % |
| 23 | 11,5 | 43 | 21,5 | 66 | 33 |
| مع الاهل | 67 | 33,5 | 55 | 27,5 | 122 | 61 |
| مع الاصدقاء | 2 | 1 | صفر | صفر | 2 | 1 |
| حسب الظروف | 8 | 4 | 2 | 1 | 10 | 5 |
| المجموع | 100 | 50 | 100 | 50 | 200 | 100 |

اشارت نتائج جدول رقم (4) الى ارتفاع نسبة المشاهدة الجماعية (مع الاهل) حيث شكلت 61 % من مجموع عينة البحث مقابل 33 % يشاهدون التلفزيون بمفردهم فيما شكلت نسبة المشاهدة مع الاصدقاء 1 % وهذا يدل على طغيان ظاهرة المشاهدة الجماعية والتي تشكل نمط المشاهدة المثالي لذوي الاطفال .

جدول رقم (5)

يوضح توزيع العينة طبقآ للجنس وعدد ساعات المشاهدة

|  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| الجنس  عدد  ساعات  المشاهدة | الذكور | | الاناث | | المجموع | |
| اقل من ساعة | ت | % | ت | % | ت | % |
| 5 | 2,5 | 5 | 2,5 | 10 | 5 |
| من ساعة - اقل من ساعتين | 9 | 4,5 | 11 | 5,5 | 20 | 10 |
| من ساعتين-اقل من ثلاث ساعات | 18 | 9 | 5 | 2,5 | 23 | 11,5 |
| من ثلاث ساعات – اقل من اربع ساعات | 12 | 6 | 16 | 8 | 28 | 14 |
| اكثر من اربع ساعات | 56 | 28 | 63 | 31,5 | 119 | 59,5 |
| المجموع | 100 | 50 | 100 | 50 | 200 | 100 |

اوضحت بيانات جدول رقم (5) عدة نتائج اهمها :ان 59,5 % من مجموع عينة البحث يشاهدون التلفزيون اربع ساعات فأكثر يوميآ كما يشاهد 14 % من مجموع عينة البحث ثلاث ساعات فأكثر , اما معدل المشاهدة لساعتين فأكثر فقد بلغت 11,5 % من مجموع عينة البحث وهذا ما يؤكد ان التلفزيون استطاع ان يشد اليه الاطفال لاوقات تتفاوت مابين ساعة الى اكثر من اربع ساعات يوميآ .

جدول رقم (6)

يوضح توزيع العينة طبقآ للجنس واوقات المشاهدة

|  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| الجنس  اوقات  المشاهدة | الذكور | | الاناث | | المجموع | |
| الفترة الصباحية(6-10)صباحآ | ت | % | ت | % | ت | % |
| 12 | 6 | 3 | 1,5 | 15 | 7,5 |
| فترة الضحى والظهيرة 10 -3 م | 5 | 2,5 | 10 | 5 | 15 | 7,5 |
| فترة العصر والمساء 3-9)مساءً | 27 | 13,5 | 50 | 25 | 77 | 38,5 |
| فترة السهرة (9-12)مساءً | 56 | 28 | 33 | 16,5 | 89 | 44,5 |
| فترةالسهرةالممتدة12 -6صباحاً | صفر | صفر | 4 | 2 | 4 | 2 |
| المجموع | 100 | 50 | 100 | 50 | 200 | 100 |

تشير بيانات جدول رقم (6) الى ارتفاع نسبة مشاهدة الاطفال لفترة السهرة من الساعة 9-12 مساءً حيث بلغت 44,5 % من مجموع عينة البحث , حيث تجتمع العائلة لمشاهدة التلفزيون , وجاءت نسبة مشاهدة الذكور لهذه الفترة اعلى من نسبة مشاهدة الاناث حيث بلغت 28% مقابل 16,5 % للاناث فيما شكلت نسبة مشاهدة الاناث للفترة من الساعة 3-9 مساءً 25 % وهي اعلى من نسبة مشاهدة الذكور للفترة ذاتها والتي بلغت 13,5 % وتقل مشاهدة الاطفال في الفترة الصباحية وفترة الضحى والظهيرة , وقد يعود ذلك الى ان هذه الفترة قد تكون فترة ذهاب او آياب الاطفال الى المدرسة او مخصصة للراحة والنوم .

جدول رقم (7)

توزيع العينة طبقاً للجنس وخيار المشاهدة

|  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| الجنس  خيار  المشاهدة | الذكور | | الاناث | | المجموع | |
| نعم | ت | % | ت | % | ت | % |
| 20 | 10 | 34 | 17 | 54 | 27 |
| لا | 80 | 40 | 66 | 33 | 146 | 73 |
| المجموع | 100 | 50 | 100 | 50 | 200 | 100 |

اتضح من نتائج جدول رقم (7) ان ما نسبته 73 % من مجموع عينة الدراسة لايملكون خيار مشاهدة البرامج التلفزيونية مقابل 27 % يملكون خيار المشاهدة , وهذه النسبة تؤكد على ان الطفل قد يشاهد البرامج التي لايميل لها , وانه قد يتعرض لمضامين البرامج المعدة للكبار .

جدول رقم (8)

يوضح توزيع العينة طبقاً للجنس ومدى مشاهدة النشرات الاخبارية

|  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| الجنس | الذكور |  | الاناث |  | المجموع |  |
| مدى مشاهدة الاخبار | ت | % | ت | % | ت | % |
| نعم | 85 | 42,5 | 55 | 27,5 | 140 | 70 |
| لا | 15 | 7,5 | 45 | 22,5 | 60 | 30 |
| المجموع | 100 | 50 | 100 | 50 | 200 | 100 |
| قيمةمربع كاي المحسوبة | 21,43 |  |  |  |  |  |
| قيمة مربع كاي الجدولية | 3,84 |  |  |  |  |  |

يلاحظ من بيانات جدول رقم (8) ارتفاع نسبة مشاهدة النشرات الاخبارية الى اكثر من نصف العينة حيث بلغت النسبة 70 % من مجموع عينة البحث موزعة بين 42,5 % للذكور27,5 % للاناث , فيما بلغت نسبة الذين لايشاهدون النشرات الاخبارية 30 % موزعة بين 7,5% للذكور و 22,5% للاناث , وظهر ان هناك فرقاً ذا دلالة معنوية في مشاهدة نشرات الاخبار وفقاً لنوع الجنس , إذ تبين بأن قيمة مربع كاي المحسوبة والبالغة (21,43)وهي اكبر من قيمتها الجدولية عند مستوى دلالة( 0,05) ودرجة الحرية (1) والبالغة (3,84) .

جدول رقم (9)

توزيع العينة طبقاً لعمر الطفل ومدى مشاهدة النشرات الاخبارية

|  |  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| عمرالطفل  مدى المشاهدة | 3-6 | سنوات | 6-9 | سنوات | 9-12 | سنة | المجموع |  |
|  | ت | % | ت | % | ت | % | ت | % |
| نعم | 82 | 41 | 37 | 18,5 | 21 | 10,5 | 140 | 70 |
| لا | 21 | 10,5 | 18 | 9 | 21 | 10,5 | 60 | 30 |
| المجموع | 103 | 51,5 | 55 | 27,5 | 42 | 21 | 200 | 100 |
| قيمةمربع كاي المحسوبة | 12,73 |  |  |  |  |  |  |  |
| قيمةمربع كاي الجدولية | 5,991 |  |  |  |  |  |  |  |

لوحظ من نتائج جدول رقم (9)ان الاقبال على مشاهدة النشرات الاخبارية يقل كلما ازداد عمر الطفل حيث بلغت نسبة الاطفال الذين يشاهدون النشرات الاخبارية من الفئة العمرية 3-6 سنوات 41% من مجموع العينة فيما بلغت الفئة العمرية 18,5% اما الاطفال الاكبر سناً الذين تتراوح اعمارهم بين 9-12سنة فجاءت بنسبة 10,5% , وتبين هناك فروقاً ذا دلالة معنوية فيمشاهدة نشرات الاخبار وفقاً لمتغير عمر الطفل , اذ ظهر بأن قيمة كاي المحسوبة والبالغة (12,73)وهي اكبر من قيمتها الجدولية عند مستوى دلالة (0,05)ودرجة الحرية (2) والبالغة (5,991) وهذا ما يؤكد على وجود علاقة بين عمر الطفل ومدى مشاهدة الاخبار وان مشاهدة الطفل لنشرات الاخبار تتناسب عكسياً مع متغير العمر .

جدول رقم (10)

يوضح توزيع عينة البحث طبقاً للجنس واسباب عدم المشاهدة النشرات الاخبارية

|  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| الجنس  اسباب عدم المشاهدة | الذكور | | الاناث | | المجموع | |
| برامج مخصصة للكبار | ت | % | ت | % | ت | % |
| 7 | 11,6 | 13 | 21,7 | 20 | 33,3 |
| المذاكرة | 1 | 1,6 | 4 | 6,7 | 5 | 8,3 |
| معارضةالاهل | 2 | 3,4 | 5 | 8,3 | 7 | 11,7 |
| لاتثير اهتمام الاطفال | 5 | 8,4 | 23 | 38,3 | 28 | 46,7 |
| المجموع | 15 | 25 | 45 | 75 | 60 | 100 |

اشارت نتائج جدول رقم (10)الى ان اسباب عدم مشاهدة الاطفال النشرات الاخبارية توزعت وفقاً لمتغيرالجنس على النحو الآتي:21,7%من الاناث لايشاهدون النشرات الاخبارية كونها برامج مخصصة للكبارمقابل11,6%من الذكور،6,7%من الاناث لايشاهدون النشرات الاخبارية بسبب المذاكرة مقابل1,6%من الذكور 8,3%من الاناث لايشاهدون النشرات الاخبارية بسبب معارضة الاهل لهم ومنع الاطفال من التعرض للنشرات الاخبارية مقابل3,4% من الذكور,فيما جاءت نسبة الاناث اللواتي لايشاهدن النشرات الاخبارية كونهالاتثير اهتمامهن38,3%مقابل 8,4% من الذكور وهي اعلى مرتبة من بين اسباب عدم المشاهدة, ويعزى هذا الى ان الاناث اقل ميلا من الذكور لمشاهدة صور الحرب والقتل والدمار .

جدول رقم (11)

توزيع عينة البحث طبقاً للجنس ودوافع مشاهدة نشرات الاخبار

|  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| الجنس  دوافع  المشاهدة | الذكور | | الاناث | | المجموع | |
| بالصدفة | ت | % | ت | % | ت | % |
| 7 | 5 | 17 | 12,2 | 24 | 17,2 |
| المشاهدة الجماعية مع الاهل | 55 | 39,3 | 26 | 18,6 | 81 | 57,9 |
| اشباع الحاجات النفسية عند الاطفال | 23 | 16,4 | 10 | 7,1 | 33 | 23,5 |
| الاحساس بالامن والطمآنينة | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 |
| دافع الروح الوطنية | 0 | 0 | 2 | 1,4 | 2 | 1,4 |
| المجموع | 85 | 60,7 | 55 | 39,3 | 140 | 100 |

اشارت بيانات جدول رقم(11)الى ان دوافع مشاهدة النشرات الاخبارية توزعت وفقاً لمتغير الجنس على النحو الآتي:5%من الذكور يشاهدون هذه النشرات بالصدفة مقابل 12,2% من الاناث , فيما بلغت نسبة الذكور الذين يشاهدون النشرات الاخبارية بدافع المشاهدة الجماعية 39,3% مقابل 18,6% من الاناث , وشكلت نسبة دوافع الاشباعات النفسية 16,4% للذكور و7,1% للاناث , وتتساوى نسبة الذكور والاناث في دوافع الاحساس بالأمن والطمآنينة حيث بلغت (صفر%) , وبلغت نسبة دافع الروح الوطنية عند الاناث 1,4% و(صفر%) عند الذكور.وربما ترجع اسباب ارتفاع نسبة مشاهدة النشرات الاخبارية الى عدد ساعات المشاهدة الطويلة لاغلب الاطفال مما يؤدي الى تعرضهم لبرامج الكبار والاطفال على حد سواء .

جدول رقم (12)

توزيع العينة وفقاً للجنس ونوع الاخبار التي يشاهدها الاطفال

|  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| الجنس  نوع الاخبار | الذكور |  | الاناث |  | المجموع |  |
|  | ت | % | ت | % | ت | % |
| رياضية | 21 | 15 | 7 | 5 | 28 | 20 |
| الحروب والقتل والدمار | 53 | 37,8 | 38 | 27,2 | 91 | 65 |
| الطبيعة والحيوانات | 11 | 7,9 | 10 | 7,1 | 21 | 15 |
| الطقس | صفر | صفر | صفر | صفر | صفر | صفر |
| المجموع | 85 | 60,7 | 55 | 39,3 | 140 | 100 |
| قيمةمربعكايالمحسوبة | 3,24 |  |  |  |  |  |
| قيمة مربع كاي الجدولية | 5,99 |  |  |  |  |  |

توزعت نتائج جدول رقم (12) وفقاً لمتغير جنس الطفل ونوع الاخبار التي يشاهدها على النحو الآتي :37,8%من الذكور يشاهدون اخبار المعارك والحروب فيما بلغت نسبة الاناث 27,2%اما نسبة الذكور ممن يشاهدون الاخبار الرياضية فقد بلغت 15% من مجموع عينة البحث مقابل 5%من الاناث , وبلغت نسبة الذكور الذين يشاهدون اخبار الطبيعة والحيوانات 7,9% مقابل 7,1% من الاناث ويتبين من هذه النسب ان اخبار الحروب والمعارك تلقى اهتماماً كبيراً من قبل الذكور والاناث ضمن افراد عينة البحث , ويعزى ذلك الى ان الغالبية العظمى من المشاهد التي يشاهدها الاطفال محتواها العنف والصراعات والاسلحة التي تفوق تصور الطفل فيرى المشهد على انه واقع فيصدق مايراه .

جدول رقم (13)

توزيع العينة وفقاً لمتغيرالجنس ومدى اهتمام الطفل بالصورة إم المحتوى

|  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| الجنس | الذكور |  | الاناث |  | المجموع |  |
| مدى الاهتمام | ت | % | ت | % | ت | % |
| الصورة | 78 | 55,7 | 47 | 33,5 | 125 | 89,2 |
| المحتوى | 4 | 2,8 | 1 | 0,7 | 5 | 3,5 |
| الاثنين معاً | 3 | 2,2 | 7 | 5 | 10 | 7,2 |
| المجموع | 85 | 60,7 | 55 | 39,2 | 140 | 100 |
| قيمة مربع كاي المحسوبة | 4,88 |  |  |  |  |  |
| قيمة مربع كاي الجدولية | 5,99 |  |  |  |  |  |

تشير بيانات جدول رقم (13)الى ان 55,7%من الذكور يبدون اهتماماً كبيراً بالصورمقابل33,5%من الاناث , فيما بلغت نسبة الاطفال الذين يبدون اهتمام بالمحتوى 2,8% من الذكور و0,7%من الاناث وترى الباحثة ان اهتمام الاطفال من عينة البحث بالصور اعلى من المحتوى جاء نتيجة لانعكاسات الواقع وصور الحياة اليومية التي يعيشها اطفال العراق تحت مظلة الاحتلال والعنف الدموي اليومي مما تولدت لديهم شحنات انفعالية ساخطة ووجدوا في المشاهد الذي يعرضها التلفزيون في النشرة الاخبارية (الجندي الامريكي , المعدات والاسلحة , الانفجارات ...إلخ) صورة حقيقية لواقع الحياة اليومية .

جدول رقم (14)

توزيع العينة وفقاً لعمر الطفل ومدى اهتمام الطفل بالصورة ام المحتوى

|  |  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| العمر | 3-6 | سنوات | 6-9 | سنوات | 9-12 | سنة | المجموع |  |
| مدى الاهتمام | ت | % | ت | % | ت | % | ت | % |
| الصورة | 79 | 56,4 | 33 | 23,5 | 17 | 12,1 | 129 | 92,1 |
| المحتوى | صفر | صفر | صفر | صفر | 1 | 0,7 | 1 | 0,7 |
| الاثنين معاً | 3 | 2,1 | 4 | 2,9 | 3 | 2,2 | 10 | 7,2 |
| المجموع | 82 | 58,5 | 37 | 26,4 | 21 | 15 | 140 | 100 |
| قيمة مربع كاي المحسوبة | 9,74 |  |  |  |  |  |  |  |
| قيمة مربع كاي الجدولية | 9,49 |  |  |  |  |  |  |  |

اوضحت نتائج جدول رقم (14) ان الاطفال الذين تتراوح اعمارهم بين 3-6سنوات يركزون على المظاهر البصرية والصور اكثر من المحتوى حيث شكلت نسبة اهتمام هذه الفئة من الاطفال بالصور 56,4% من مجموع عينة البحث , اما الاطفال الذين تتراوح اعمارهم بين 6-9 سنوات شكلت نسبة اهتمامهم بالصور 23,5% , فيما بلغت نسبة الاطفال الذين تتراوح اعمارهم بين 9-12سنة 12,1% ,ويلاحظ من نتائج الجدول اعلاه قلة اهتمام الاطفال من الفئات الثلاثة بالمحتوى ،وترى الباحثة ان اسباب ارتفاع نسبة اهتمام الاطفال من عينة البحث بالصور دون المحتوى يعود الى ان الاطفال غير قادرين على التفكير والتحليل المنطقي لذا يكون فهم الاطفال للمشاهد التي يشاهدونها مرتبطاً بظواهر اخرى محيطة بهم مما يجعله يعتمد على الصور الى حد كبير .

جدول رقم (15)

توزيع العينة وفقاً للجنس ومدى مناقشة الطفل لمضامين النشرة الاخبارية

|  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| الجنس | الذكور |  | الاناث |  | المجموع |  |
| مدى المناقشة | ت | % | ت | % | ت | % |
| نعم | 77 | 55 | 36 | 25,7 | 113 | 80,7 |
| لا | 8 | 5,7 | 19 | 13,6 | 27 | 19,3 |
| المجموع | 85 | 60,7 | 55 | 39,3 | 140 | 100 |
| قيمة مربع كاي المحسوبة | 13,55 |  |  |  |  |  |
| قيمة مربع كاي الجدولية | 3,84 |  |  |  |  |  |

اشارت بيانات جدول رقم (15) الى ان نسبة مناقشة الذكور لمضامين النشرة الاخبارية اعلى من نسبة الاناث حيث شكلت 55% من مجموع عينة البحث مقابل 25,7% من مجموع عينة البحث , وتؤثر هذه النتيجة ان الاناث يتلقن مايقدم اليهن من معلومات على نحو مختلف عن طريقة تلقي الذكور للمعلومة ذاتها وان وفرة المعلومات وتكرار المشاهد التي يراها الطفل وتعدد الاشكال التي تقدم بها تلك المعلومات تثير لدى الطفل الرغبة في معرفة المزيد مما يدفعه الى المناقشة والاستفسار .

جدول رقم (16)

توزيع العينة وفقاً لعمر الطفل ومدى مناقشة الطفل لمضامين النشرة الاخبارية

|  |  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| العمر | 3-6 | سنوات | 6-9 | سنوات | 9-12 | سنة | المجموع |  |
| مدى المناقشة | ت | % | ت | % | ت | % | ت | % |
| نعم | 67 | 47,8 | 35 | 25 | 11 | 7,8 | 113 | 80,7 |
| لا | 15 | 10,7 | 2 | 1,4 | 10 | 7,2 | 27 | 19,3 |
| المجموع | 82 | 58,5 | 37 | 26,4 | 21 | 15 | 140 | 100 |
| قيمة مربع | **كاي المحسوبة** | 15,46 |  |  |  |  |  |  |
| قيمة مربع | **كاي الجدولية** | 5,99 |  |  |  |  |  |  |

لوحظ من نتائج جدول رقم (16) ان الاطفال بعمر3-6سنوات يناقشون مضامين النشرات الاخبارية اكثر من الاعمار الاخرى حيث شكلت نسبتهم 47,8% من مجموع عينة البحث فيما شكلت نسبة الاطفال الذين تتراوح اعمارهم 6-9سنوات 25% وجاءت نسبة الاطفال الذين تتراوح اعمارهم 9-12سنة 7,8% وتؤكد هذه النتيجة على ان الاطفال الاصغر عمراً لديهم رغبة في معرفة المزيد من المعلومات عن المشاهد التي يروها في النشرات الاخبارية .

جدول رقم (17)

توزيع العينة وفقاً للجنس ومدى تصديق الطفل للمشاهدة التي يراها

|  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| الجنس | الذكور |  | الاناث |  | المجموع |  |
| مدى التصديق | ت | % | ت | % | ت | % |
| نعم | 76 | 54,3 | 39 | 27,8 | 115 | 82,1 |
| لا | 9 | 6,4 | 16 | 11,5 | 25 | 17,9 |
| المجموع | 85 | 60,7 | 55 | 39,3 | 140 | 100 |
| قيمة مربع | كاي المحسوبة | 7,79 |  |  |  |  |
| قيمة مربع | كاي الجدولية | 3,84 |  |  |  |  |

اشارت بيانات جدول رقم (17)الى ارتفاع نسبة تصديق الذكور لمضامين النشرات الاخبارية حيث بلغت 54,3% مقابل 27,8% من الاناث ,وجود علاقة بين مدى تصديق الطفل للمشاهد التي يراها ومتغير الجنس حيث بلغت قيمة مربع كاي المحسوبة 7,79 وهي اكبر من قيمتها الجدولية عند مستوى دلالة 0,05 ودرجة حرية (2) والبالغة 3,84 وهذا يعني هناك فروقا ذا دلالة معنوية ويعزى اسباب هذه النتائج الى تواجد الذكور من الاطفال في الشوارع والساحات العامة اكثر من الاناث وتفاعلهم اليومي مع مشهد الآليات العسكرية والقوات المسلحة سواء من القوات العراقية او الامريكية وما يطرأ على اسماعهم من قصص عن حوادث القتل والدمار لديهم حاجة فطرية لأدماج المضامين التي يشاهدونها في النشرة الاخبارية مع الواقع من حولهم فتحدث عملية التصديق .

جدول رقم (18)

توزيع العينة وفقاً لعمر الطفل ومدى تصديق الطفل للمشاهدة التي يراها

|  |  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| العمر | 3-6 | سنوات | 6-9 | سنوات | 9-12 | سنة | المجموع |  |
| مدى التصديق | ت | % | ت | % | ت | % | ت | % |
| نعم | 73 | 52,1 | 31 | 22,2 | 11 | 7,8 | 115 | 82,1 |
| لا | 9 | 6,4 | 6 | 4,3 | 10 | 7,2 | 25 | 17,9 |
| المجموع | 82 | 58,5 | 37 | 26,5 | 21 | 15 | 140 | 100 |
| قيمةمربع كاي المحسوبة |  |  | 15,39 |  |  |  |  |  |
| قيمة مربع كاي الجدولية |  |  | 5,99 |  |  |  |  |  |

اظهرت نتائج جدول رقم(18) ان الاطفال الاصغر سناً اكثر ميلاً لتصديق المشاهد التي يشاهدونها في نشرات الاخبار ويعدونها حقيقة واقعة حيث شكلت نسبة الاطفال الذين تتراوح اعمارهم 3-6سنوات 52,1% من مجموع عينة البحث فيما بلغت نسبة الاطفال الذين تتراوح اعمارهم 6-9سنوات 22,2% اما الاطفال الذين تتراوح اعمارهم 9-12سنة فقد بلغت نسبتهم 7,8 % من مجموع عينة البحث . وترى الباحثة ان عملية تفسير الاطفال لما يشاهدونه تتغير تبعاً للاعمار حيث يقوم الصغار بتأويل مايشاهدونه في النشرات الاخبارية تبعاً لخلفياتهم المعرفية , لذا فأن كل طفل يكتسب من المشاهد التي يراها شيئاً مغاييراً عما يكتسبه الطفل الآخر لذلك تختلف نسبة تصديقهم للمشاهدة من طفل الى آخر .

جدول رقم (19)

توزيع العينة وفقاً للجنس ومدى محاكاة الطفل للنموذج الذي يشاهده

|  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| الجنس | الذكور |  | الاناث |  | المجموع |  |
| مدى المحاكاة | ت | % | ت | % | ت | % |
| نعم | 79 | 56,4 | 19 | 13,6 | 98 | 70 |
| لا | 6 | 4,3 | 36 | 25,7 | 42 | 30 |
| المجموع | 85 | 60,7 | 55 | 39,3 | 140 | 100 |
| قيمة مربع كاي المحسوبة | 54,23 |  |  |  |  |  |
| قيمة مربع كاي الجدولية | 3,84 |  |  |  |  |  |

اظهرت نتائج جدول رقم (19) ان 56,4% من الذكور يحاكي نموذج من خلال اللعب مقابل 13,6% من الاناث , فيما بلغت نسبة الاطفال الذين لايحاكون النموذج الذي يشاهدونه 4,3% من الذكور و 25,7%من الاناث , وهذه النتيجة تؤكد على ان الطفل يسخر لعالمه الخاص الممتزج برغباته واهوائه وخياله النموذج الذي يشاهده مما يؤدي الى تقمص بعض المشاهد التي يشاهدها والتي تتطابق مع ميوله ورغباته .

جدول رقم (20)

توزيع العينة وفقاً لعمر الطفل ومدى محاكاة الطفل للنموذج الذي يشاهده

|  |  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| العمر | 3-6 | سنوات | 6-9 | سنوات | 9-12 | سنة | المجموع |  |
| مدى المحاكاة | ت | % | ت | % | ت | % | ت | % |
| نعم | 71 | 50,7 | 17 | 12,1 | 10 | 7,2 | 98 | 70 |
| لا | 11 | 7,8 | 20 | 14,4 | 11 | 7,8 | 42 | 30 |
| المجموع | 82 | 58,5 | 37 | 26,5 | 21 | 15 | 140 | 100 |
| قيمةمربع كاي المحسوبة |  | 25,94 |  |  |  |  |  |  |
| قيمة مربع كاي الجدولية |  | 5,99 |  |  |  |  |  |  |

تشير بيانات جدول رقم (20) الى ان 50,7 % من الاطفال الذين تتراوح اعمارهم من3-6سنوات اكثر ميلاً الى محاكاة بعض المشاهد التي يشاهدونها مقابل 12,1% من الاطفال الذين تتراوح اعمارهم 6-9سنوات , اما نسبة الاطفال الذين تتراوح اعمارهم 9-12سنة فقد بلغت 7,2% وتعزى اسباب ارتفاع نسبة محاكاة الاطفال الاصغر سناً للمشاهدة التي يشاهدونها الى ان الطفل في هذه المرحلة من العمر لايدرك الخيال من الواقع فيتخذ هذه المشاهد على انها واقع يتأثر به ويتخذه قدوة له في العابه .

**النتائج العامة**

لايمكن وصف جمهور الاطفال بأنه جمهور متجانس يتلقى الرسالة التلفزيونية بشكل موحدفهناك أختلاف في نمط المشاهدة فقد أظهرت هذه الدراسة النتائج الاتية :

1. أن اقبال الاطفال على مشاهدة البرامج التلفزيونية سلوك اتصالي لايتأثر بالجنس .
2. طغيان ظاهرة المشاهدة الجماعية والتي تشكل النمط المثالي لمشاهدة البرامج التلفزيونية بالنسبة لذوي الاطفال من افراد عينة البحث .
3. ارتفاع نسبة مشاهدة النشرات الاخبارية الى أكثر من نصف العينة حيث بلغت 70% من مجموع عينة البحث موزعة بين 42,5% من الذكور و27,5% من الاناث وتبين وجود فروقا ذادلالة معنوية في مدى المشاهدة ونوع الجنس
4. أتضح من نتائج الدراسة ان اسباب ارتفاع نسبة مشاهدة النشرات الاخبارية جاء نتيجة لانعكاسات الواقع وصور الحياة اليومية التي يعيشها اطفال العراق تحت مظلة الصراع الدامي وانتشار القوات المحتلة في الشوارع والساحات ولدت لديهم شحنات انفعالية ووجدو في المشاهد التي تعرض في النشرات الاخبارية صور حقيقية لواقع يومي ، فضلا عن طغيان نمط المشاهدة الجماعية مما يؤدي الى تعرض الاطفال لبرامج الكبار والصغار على حد سواء.
5. أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة بين عمر الطفل ونسبة مشاهدة النشرات الاخبارية ، حيث تزداد نسبة المشاهدة عند الاطفال الاصغر سنا ،وتبين ان مشاهدة النشرات الاخبار تتناسب عكسيا مع عمر الطفل .
6. أوضحت النتائج الخاصة بأسباب عدم مشاهدة بعض الاطفال النشرات الاخبارية ، ان فقرة ( لاتثير أهتمام الاطفال ) احتلت المرتبة الاولى حيث شكلت نسبة 46,7% من مجموع الاطفال الذين لايشاهدون النشرات الاخبارية .
7. تبين من نتائج الدراسة ان اهتمام الاطفال بالصور أعلى من المحتوى ، وان الاطفال يركزون على المظاهر البصرية والصور المعروضة في النشرات الاخبارية أكثر من المحتوى، مثلا صور( الجنود ، الدبابات ، الاسلحة ، الانفجارات ، القتل..) ويعزى ذلك الى ان الاطفال غير قادرين على التفكير والتحليل المنطقي لذا يكون فهم الاطفال للمشاهد التي يشاهدونها مرتبطا بظواهر محيطة بهم .
8. أن الذكور من الاطفال أكثرمن الاناث ميلا لتصديق مضامين النشرات الاخبارية وهناك علاقة بين متغير عمر الطفل ومدى تصديق الطفل ما يعرض في النشرات الاخبارية.
9. أن الذكور من الاطفال أكثر من الاناث ميلا لمحاكاة النماذج التي يشاهدونها في النشرات الاخبارية في اثناء اللعب ويميلون الى تقمص بعض المشاهد والادوار التي تتطابق مع ميولهم ورغباتهم .

**قائمة المصادر**

1. ابو جادو . صالح محمد ، سايكولوجية التنشئة الاجتماعية ، دار المسيرة ، عمان ، 1998
2. الصاوي . محمد ،البحث العلمي اسسه وطريقة كتابته ، القاهرة ، المكتبة الاكاديمية ، 1992
3. الفلاحي .حسنين علي حسن ، برامج الاطفال في التلفزيون ، القاهرة ، 1991
4. العبد . عاطف عدلي ، استطلاع رأي الجالية المصرية في سلطنة عمان حول القناة الفضائية المصرية ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، 1995
5. حسين . سمير محمد ، بحوث الاعلام الاسس والمبادئ ، القاهرة ، عالم الكتب ، 1983
6. رمضان . كافية ، الاثراء الثقافي للاطفال ، الكويت ، 1987
7. روجرز. ويمر ،مناهج البحث العلمي ، ترجمة صالح ابو اصبع ، دبي ، مؤسسة البيان للطباعة والنشر ، 1989
8. وين . ماري ، الاطفال والادمان التلفزيوني ، ترجمة عبد الفتاح الصبحي، الكويت ، المجلس الوطني للثقافة والفنون ، 1999
9. عبد الحميد . محمد ، البحث العلمي في الدراسات الاعلامية ، القاهرة ، عالم الكتب ، 2000
10. شبلي. محمد ، المعاييرالتربوية والثقافية في البرامج التلفزيونية الموجهة للاطفال ، مجلة الاذاعات العربية ، العدد3 ، 2003
11. مبارك. هاني ، البرامج الموجهة للاطفال: محاولة نقدية ، مجلة الاذاعات العربية ، العدد1 ، 2006

1. - د. كافية رمضان ، الاثراء الثقافي للاطفال ، الكويت ، 1987 ، ص241 – ص244 [↑](#footnote-ref-2)
2. 2- د هاني مبارك ، البرامج الموجهة للاطفال : محاولة نقدية ، مجلة الاذاعات العربية ، العدد (1 ) ، 2006 ، ص81 [↑](#footnote-ref-3)
3. 3- هاني مبارك ، مصدر سابق ، ص 88 [↑](#footnote-ref-4)
4. 4ـ محمد شلبي ، المعايير التربوية والثقافية والفنية في البرامج التلفزيونية الموجهة للاطفال ، مجلة الاذاعات العربية ، العدد (3) ، 2003 ، ص47 [↑](#footnote-ref-5)
5. ـ حسنين علي حسن الفلاحي ، برامج الاطفال في تلفزيون اليمن ، القاهرة ، دار النشر للجامعات ، 1991، ص34 [↑](#footnote-ref-6)
6. - صالح محمد ابو جادو ، سايكولوجية التنشئة الاجتماعية ، دار المسيرة ، عمان ، 1998 ، ص265 [↑](#footnote-ref-7)
7. ـ د . فاطمة يوسف ، دور الاسرة والتلفزيون في تنمية معارف الطفل تكامل أم تنافر ؟ ، مجلة الاذاعات العربية العدد 4 ، 2005 ، ص105 [↑](#footnote-ref-8)
8. ـ ماري وين ، الاطفال والادمان التلفزيوني ، ترجمة عبد الفتاح الصبحي ، الكويت ، المجلس الوطني للثقافة والفنون ، 1999، ص80 [↑](#footnote-ref-9)
9. ـ نقلا عن د. زكي الجابر ، الاخبار وجمهور الاطفال ، مجلة البحوث ، العدد السابع والعشرون ايلول 1989 ، ص29 [↑](#footnote-ref-10)
10. ـ عاطف عدلي العبد ، اتطلاع راي ابناء الجالية المصرية في سلطنة عمان حول القناة الفضائية المصرية ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، 1995 ، ص29 [↑](#footnote-ref-11)
11. ـ سمير محمد حسين ، بحوث الاعلام الاسس والمبادئ ، القاهرة : عالم الكتب ، 1983 ، ص132 [↑](#footnote-ref-12)
12. ـ محمد الصاوي ، البحث العلمي اسسه وطريقة كتابته ، القاهرة : المكتبه الاكاديمية ، 1992 ، ص30 [↑](#footnote-ref-13)
13. ـ محمد عبد الحميد ، البحث العلمي في الدراسات الاعلامية ، القاهرة : عالم الكتب ، 2000 ، ص133 [↑](#footnote-ref-14)
14. ـ ويمر ، روجرر، مناهج البحث الاعلامي ، ترجمة صالح خليل ابو اصبع ، دبي : مؤسسة البيان للطباعة والنشر ، 1989،ص98 [↑](#footnote-ref-15)
15. محمد عبد الحميد ، مصدر سابق ، ص353 [↑](#footnote-ref-16)
16. \*\*قائمة لجنة الخبراء

    1ـ د. زكي الوردي كلية الاعلام / جامعة بغداد

    2 ـ د . وسام فاضل كلية الاعلام / جامعة بغداد

    3 ـ د. طالب عبد المجيد كلية الاعلام / جامعة بغداد

    4ـ د. رعد جاسم كلية الاعلام / جامعة بغداد

    5 ـ د. صباح المنفي كلية الادارة والاقتصاد / جامعة بغداد [↑](#footnote-ref-17)